(١٣٦)

(الحَسَن بن مُحمَّد شاه الفناري المعروف بالشّلبي[1] صاحب حاشية المطول)

قرأ على علماء الروم، ثم ارتحل إلى مصر لقراءة «مغني اللبيب» على رجل مغربي. وكان عليّ الفناري قاضي السلطان مُحمَّد خان عمّ صاحب الترجمة، فقال له: استأذن السلطان في عزمي على مصر لقراءة «مغني اللبيب» على شيخ مغربي هنالك ليس له نظير في معرفة هذا الكتاب، فاستأذن المذكور السلطان فقال: لعله قد اختلّ دماغه، وكان منحرفاً عنه بسبب أنه صنف حاشية التلويح باسم ابن السلطان، وهو بايزيد بن مُحمَّد، فرحل إلى مصر، وقرأ الكتاب المذكور قراءة متقنة، وكتب له المغربي في ظهر كتابه إجازة. ثم عاد إلى بلاد الروم، وأرسل كتاب «مغني اللبيب» إلى السلطان مُحمَّد خان، فلما نظر فيه زال عنه ما كان. فأعطاه مدرسة يدرس بها، ثم في دولة السلطان بايزيد عيَّن له كل يوم ثمانين درهماً. وله مصنفات منها حاشية «المطول» المتقدم ذكرها، وهي حاشية مفيدة، ومنها حاشية على «شرح المواقف» للشريف، وحاشية على «التلويح» وكلها مقبولة. وسمع في مصر «صحيح البخاري» على بعض تلامذة الحافظ ابن حَجَر. و(مات) في دولة السلطان بايزيد خان. وكان جلوسه على تخت السلطنة سنة (٨٨٦).

(١٣٧)

(الحَسَن بن قَاسِم المُجاهد القاضي العلَّامة الذكيّ)

ولد تقريباً سنة ١١٩٠ تسعين ومائة وألف أو قبلها بيسير أو بعدها بيسير، ومسكنه هو وأهله في مدينة ذي جبلة، انتقلوا إليها من مدينة ذمار. وهو عارف بالفقه والفرائض والنحو والأصول، وله مشاركة في علم الحديث، وفهم جيد، وذهنه صحيح، قرأ عليَّ عند وصولي مدينة جبلة مع مولانا الإمام المتوكل على اللَّه في الحديث والأصول، ولازمني مدة إقامتي في تلك المدينة من جملة من لازمني من أهلها للقراءة. وقد أجزت له أن يروي عني مروياتي، وهو أهل لذلك لرغوبه إلى العلم، وإكبابه عليه. وقد كتب بعض مؤلفاتي «كالدُّرر»، و«الدراري»، و«الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة»؛ وحاشية «شفاء الأوام»، و«السيل الجرار» وغير ذلك. وله سماعات عليَّ عند قدومه إلى صنعاء، وقد قدم مرَّاتٍ، وصار قاضياً في مواضع، ورسخت معرفته وعمل بالدليل.

---

(١) ترجمته في: الأعلام: ٢/ ٢١٦؛ الضوء اللامع: ٣/ ١٢٧؛ شذرات الذهب: ٧/ ٣٢٤.